لعدم مساعدة الجند لهم فما كان منهم الا انهم اعلموا
المراكز بموت أبيهم وحضر بعض قضاة ذمار دفنه
وكان دفنه بالمواهب في القبلة التي عمرها على بعض
أولاده وكان من الكبار في الملوك وله الكرم الذي
دونه البحار في المسلوك وسار ذكره في جميع الاقطار
دوخ الدنيا نحو ثلاثين سنة ومات وهو داع لنفسه
وقد ذكر ذلك الحسين بن علي بن المتوكل بقصيدة طويلة
منها :

ما في الامانيّ ما ينجي من القدر
فانجو بنفسك اما كنت ذا حذر
مضى محمد المهدي وقد نفذت
احكامه في جميع الارض فاعتبر
مضى وراح ونار الحرب مسعرة
وللبنادق ارعاد بلا مطر
ورام ما رام من نصر ومن ظفر
فعاقه الموت عن نصر وعن ظفر

وهي طويلة لم يذكر صاحب التاريخ منها الا هذا
القدر . ولما كان اليوم الثالث او الرابع بعد وفاة
المهدي انثال اصحابه وعبيده الى المتوكل يقودهم سعد

ابن مخفش وولده عبد الرحمن فتلقاهم المتوكل بالقبول
وشكر لهم صبرهم مع سيدهم وقال ما فعلتم
الا فعل أهل الوفاء .

وفيها انفذ المتوكل السيد احمد بن عبد الرحمن
الشامي لقسمة تركة المهدي بين شركائه بعد قضاء الدين
الذي تركه من وراثه ورجع الى صنعاء .

وفيها فوض المنصور عن حبور الى شهارة .

وفيها مرض علي بن قاسم الاحمر مرضا
ادنف منه واشيع بوفاته وتحدث الناس بموته فأمر
المتوكل محمد بن الحسين بن عبد القادر بقبض قطعته
نجره ثم لما شفي الاحمر من علته قصد المنصور بنفسه
في ثلاثة انفار واعتذر اليه مما جرى منه ولما استؤذن
له على المنصور حسن له الغدر به بعض من لديه فغضب
من قولهم غاية الغضب وقال تحملوني على الغدر الذي
هو أعدى من الجرب لا ها الله لا الفاه غادرا ثم انفق
به فاقر الاحمر بأنه خانه واستأذنه في اخذ ثار قطعته
من محمد بن حسين فلم يأذن له وعرفه ان في ذلك على الرعية
كل الحين فلم يلتفت الاحمر الى ذلك بل اجمد نفسه
وسار اليها فانتهب أهلها وعاث وقطع اشجارها وعجز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)